الرجال، وعليه دُوَاج[1] أخضر، فقال ما هذا الذي تدعو به؟ فقلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قل: اللهمّ حسّن العمل، وبلّغ الأجل، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ريبائيل الذي يسلُّ الحزن من قلوب المؤمنين. قال الهيثمي (١٠/ ١٨٤): وعروة وثّقه غير واحد، وسعيد بن مقلاص لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم

أخرج الحاكم (٣/ ٤٧٢) عن مُطَرِّف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أنه قال: اعلم يا مُطَرِّف، أنه كان تسلِّم الملائكة عليّ عند رأسي، وعند البيت، وعند باب الحِجْر[2]، فلما اكتويت[3] ذهب ذلك، فلما برئ كلّمه، قال: اعلم يا مُطَرِّف، أنه عاد إليّ الذي كنت أفقد، اكتم عليّ يا مُطَرِّف حتى أموت.

وعند ابن سعد (٤/ ٢٨٩) عن مُطَرِّف، قال: قال لي عمران بن حصين رضي الله عنهما: أشعرتَ أنه كان يسلِّم عليّ، فلما اكتويت انقطع التسليم، فقلت: أمن قِبَل رأسك كان يأتيك التسليم، أو من قِبَل رجليك؟ قال: لا، بل من قبل رأسي، فقلت: لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك، فلما كان بعد، قال لي: أشعرتَ أنّ التسليم عاد لي؟ قال: ثمّ لم يلبث إلا يسيراً حتى مات. وأخرج ابن سعد (٤/ ٢٨٨): عن قتادة: أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحّت.

الخطاب مع الملائكة

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٠٤) عن سَلْم بن عطية الأسديّ قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رجل يعوده وهو في النزع فقال: أيُّها الملك، ارفق به، قال يقول الرجل: إنه يقول: إني بكل مؤمن رفيق.

سماع كلام الملائكة

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال أُبيّ ابن كعب رضي الله عنه: لأدخلنّ المسجد، فلأصلينّ، ولأحمدنّ الله بمحامد لم يحمده بها أحد، فلما صلّى وجلس ليحمد الله ويثني عليه، فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه، يقول:

---

(١) «الدُّواج»: اللحاف الذي يلبس وفي اللسان: هوضرب من الثياب «تاج العروس» مادة (دوج).

(٢) «الحِجْر»: حجر إسماعيل عليه السلام.

(٣) «اكتويتُ»: من الكيّ بالنار وهو من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. «النهاية» (٤/ ٢١٢).